شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

شرح حديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته

المؤلف

أحمد بن أحمد بن محمد (السجاعي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبسملة السامية المنيفة

جعلها خالصة لديه

بجاه طه المصطفى عليه

ويغفر الله لعبد قالها

ومن بها قام وعنها مالها

والحمد لله على التمام

فى الابتدا ايضا وفى الختام

عدتها راء و يا وجيم

توفيقه ربى لنا بديم

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله وسلم على افضل المخلوقين وسيد الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما دائما ابدا الى يوم الدين

والحمد لله رب

العالمين

امين

٢٢

هذه رساله لطيفة تتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته الخ لشيخنا

سيدى احمد السجاعى

نفعنا الله به وبعلومه

واعاد علينا و

على المسلمين

من بركاته

امين

٢٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فرض صوم رمضان على العالمين ورتب
ذلك على رؤيته لاحد من عدول المسلمين والصلوة
والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى اله وصحبه
اجمعين اما بعد فان بعض المحققين والعلماء المتقنين
ابدى احتمالات فى قوله صلى الله عليه وسلم صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا
عدة شعبان ثلاثين قال يحتملها اللفظ بحسب
ذاته وقد اردت ان اورد ها بين الصحيح
فيها عند الاعلام واذكر ماهو المراد من
الحديث كما اوضحه الفقهاء السادة الافهام
احدها انه ان حمل ضمير صوموا وروئيته على
الكليه فيهما كان المعنى يصوم كل واحد
اذا راى دون غيره او حمل عليها فى الاول
دون الثانى كان المعنى يصوم كل واحد

لرؤية

لرؤية واحدا وعكسه كان المعنى يصوم
كل واحد لرؤية كل واحد ثانيها انه ان حملت
الرؤية على ماهو بالبصر كان المعنى يصوم من
ابصره دون غيره كالاعمى ثالثها ان حملت
الرؤية على العلم دخل التواتر وخرج خبر
الواحد رابعها انه ان حملت على ما يشمل الظن
دخل خبر المنجم خامسها انها ان حملت على
امكانها دخل طلب الصوم اذا غم وكان
بحيث يرى سادسها انه ان حملت على وجوده
لزم طلب الصوم وان لم تمكن رويته بأن اخبر
المنجم ان له قوسا لا يرى سابعها ان جعل ضمير
صوموا لجميع الامة ورويته لبعضهم لزم صوم
كلهم لرؤية بعضهم ولو واحدا على نظير مامر
ثامنها ان هذه الاحتمالات تاتى فى الفطر
بقوله وافطروا لرويته تاسعها ان ضمير رويته

شبكة الألوكة www.alukah.net

عائد لهلال رمضان فيهما وهو غير ممكن
في الثاني عاشرها ان معنى غم استتر بالغمام
فيخرج ما لو استتر بغيره وبانى في ضمير عليكم
ما في ضمير صوموا وغير ذلك من الاحتمالات
فراجع وانظر ما المراد منها او من غيرها والوجه
الذي لا يجوز غيره ان يحمل الرؤية على الامكان
في الصوم والفطر انتهى كلام المحققين قلت
اما الاول فلا يصح حمل الحديث عليه لمخالفة
الاحاديث فقد ورد ان ابن عمر اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم انه راى الهلال فصام وامر
الناس بصيامه وشهد اعرابي عند النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك برؤيته فامر الناس
بصيامه وكلامه صلى الله عليه وسلم يحمل
على فعله وخير ما فسر بالوارد وقوله او حمل
عليها في الاول دون الثاني كان المعنى بصوم

كل واحد لرؤيته واحد هذا المعنى هو
الذي ينبغي ارادته فيكون مطابقا للخبرين
المذكورين فقد صام كل واحد بامر النبي
صلى الله عليه وسلم لما شهد ابن عمر رضي
الله عنه بذلك ويقيد الواحد بكونه عدلا
نعم ان اخبر فاسق وصدقه المخبر وجب
عليه الصوم لذلك وقوله او عكسه كان
المعنى يصوم كل واحد لرؤيته كل واحد
هذا يصد عنه الاجماع والاحاديث واما
الثاني فيجاب عنه بان اللام للتقابل اى
صوموا لاجل رويته اى رؤية بعضكم له
ولو واحدا واما الثاني فلا يصح اذ الرؤية
بالتاء الابصار بالعين كما في كتب الفقه
قال في المصباح رايته ابصرته بحاسة البصر
فرؤية العين معاينتها للشئ وجمعها روى

www.alukah.net

مثل مدية ومدى وترائينا الهلال اى
صوبنا ابصارنا نحوه لننظره انتهى واما
الرابع فهو مبنى على الثالث وقد علمت انه
غير مراد وانما وجب الصوم على المنجم ولو
صدقه لان علمه بذلك منزل منزلة الرويه
واما الخامس فهو قريب ان حمل الامكان
على الوجود مع الرويه ولو لواحد فلو اخبر
اهل الميقات انه يمكن رؤيته فى اول رمضان
ولم يره احد لم يعول عليه ولو اخبروا بانه
لا تمكن رؤيته وشهد عدل برؤيته فالذى
عليه اكثر الفقهاء انه يقبل خبره وقال بعضهم
انه اذا دل الحساب القطعى على عدم رويته
لم يقبل قول العدل وترد شهادته بهما
انتهى واما السادس فيأتى فيه ماتقدم فى
الخامس واما السابع فهو كما لو حمل ضمير

صوموا

صوموا على الكليه دون رؤيته وتقدم
انه الظاهر الذى ينبغى ارادته ولا يخفى اذا
تقرر الثامن باوجهه عليه واما التاسع
فالضمير فى والفطر والرويته عائد على الهلال
لا بقيد كونه هلال رمضان ففيه نوع
لطيف من انواع البديع وهو الاستخدام
وضابطه ان تذكر لفظا بمعنى وتعيد عليه
الضمير بمعنى اخر كقول الشاعر

وللغزالة شئ من تلفته
ونورها من ضيا خديه مكتسب

فذكر الغزالة بمعنى وهو الحيوان واعاد
الضمير عليها بمعنى وهو الشمس فانها
تطلق على ذلك ايضا واما العاشر فغير
مسلم اذ الذى فى المصباح غم الهلال
استتر بغيم اونحوه فلا وجه لتخصيصه

الألوكة
www.alukah.net

بالتمام وقوله وانظر ما المراد منها قد علمته مما
وقوله
سبق والوجه الذى لا يجوز غيره ان تحمل
الرويز الخ يرد عليه ما قدمه من
انه يدخل طلب الصوم اذا
غم وكان بحيث يرى
والله سبحانه
وتعالى اعلم
بالصواب
واليه المرجع
والمآب
وصلى
الله
على
سيدنا
محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net